



## دور المكتبات العامة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة في محافظة نينوى: المكتبة المركزية العامة أنموذجا

ا. أمثال شهاب احمد

م.م رنده ميسر صالح

معهد الادارة التقني – نينوى / الجامعة التقنية الشمالية

[amthalshihab@ntu.edu.iq](mailto:amthalshihab@ntu.edu.iq)

[mti.lec41.randa@ntu.edu.iq](mailto:mti.lec41.randa@ntu.edu.iq)

### المستخلص

يهدف البحث إلى إبراز الدور الذي تؤديه المكتبات العامة في دعم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، متخذةً من المكتبة المركزية العامة في محافظة نينوى أنموذجاً للتطبيق ، وقد ركز على أهمية المكتبات العامة في الإسهام بفعالية في مسار التنمية المستدامة بغض النظر عن محدودية إمكاناتها أو مواردها ، اتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على أهداف التنمية المستدامة، إضافةً إلى منهج دراسة الحالة لتسليط الضوء على واقع المكتبة المركزية العامة في نينوى، وأظهرت نتائج البحث أن المكتبة المركزية العامة في نينوى تقف عند بداية الطريق نحو تبني مبادرات مرتبطة بأهداف التنمية المستدامة، وأن مستوى الوعي بهذه الأهداف بين العاملين يحتاج إلى تعزيز ، ومن هنا يؤكد هذا البحث على أهمية استثمار هذا الواقع كفرصة للتطوير وذلك من خلال:

١. رفع وعي العاملين بأهداف التنمية المستدامة عبر برامج تدريبية وندوات وورش عمل وأنشطة توعوية متنوعة.

٢. العمل على توفير مقومات أساسية من بنى تحتية وموارد بشرية ومادية، بما يمكّن المكتبة من توسيع نطاق إسهامها وتحقيق دور أكثر فاعلية في دعم أهداف التنمية المستدامة مستقبلاً.

الكلمات المفتاحية: المكتبات العامة ،التنمية المستدامة ، المكتبة المركزية العامة في محافظة نينوى،

الخدمات المكتبية ، اهداف التنمية المستدامة



## Abstract

This study aims to highlight the role of public libraries in supporting and achieving the Sustainable Development Goals (SDGs), taking the *Central Public Library in Nineveh Governorate* as a case study. It emphasizes the significance of public libraries in contributing effectively to the path of sustainable development, regardless of their limited resources or capacities. The researchers adopted the descriptive-analytical method to examine the SDGs, in addition to the case study method to shed light on the current situation of the Central Public Library in Nineveh.

The findings revealed that the library is still at the early stages of adopting initiatives related to the SDGs and that the level of awareness among staff members requires further enhancement. Accordingly, the study stresses the importance of viewing this reality as an opportunity for development through:

- Raising staff awareness of the SDGs by means of training programs, seminars, workshops, and various awareness-raising activities.
- Providing the essential requirements in terms of infrastructure, human resources, and material support, enabling the library to expand its contributions and play a more effective role in supporting the achievement of the SDGs in the future.

## Keywords

**Public Libraries , Sustainable Development , Central Public Library in Nineveh, Library Services, Sustainable Development Goals (SDGs)**

## ١ . المقدمة

تُعدُّ المكتبات العامة من المؤسسات الثقافية والاجتماعية المهمة التي تؤدي دوراً بارزاً في خدمة المجتمع من خلال إتاحة الوصول المجاني إلى مصادر المعلومات، وتعزيز التعليم المستمر، ودعم التنمية الفكرية والثقافية للأفراد. ومع تطور الأدوار التي تضطلع بها المكتبات، برزت الحاجة إلى مواءمة خدماتها وأهدافها مع التوجهات العالمية المعاصرة، لاسيما تلك التي تتعلق بأجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (٢٠٣٠)،



التي تضمنت (١٧) هدفاً تسعى إلى معالجة قضايا الفقر، والتعليم، والمساواة، والصحة، والبيئة، وغيرها من التحديات العالمية. إن الدور الذي يمكن أن تضطلع به المكتبات العامة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بات محل اهتمام المؤسسات الدولية والمنظمات المهنية المختصة، إذ تتمتع هذه المؤسسات بإمكانيات فريدة تمكنها من المساهمة الفاعلة في مجالات التنمية، من خلال تعزيز الوصول إلى المعلومات، وانطلاقاً ومن هذا الإطار يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على واقع المكتبات العامة، واختيار المكتبة المركزية العامة في محافظة نينوى أنموذجاً لمعرفة مدى مساهمتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما يسعى إلى الكشف عن درجة الوعي بهذه الأهداف داخل المكتبة، ومدى توفر المقومات البشرية والمادية اللازمة لدعمها، وذلك من خلال اعتماد المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، بهدف تقديم توصيات قابلة للتطبيق لتعزيز دور المكتبات العامة في التنمية المستدامة.

## (الاطار العام للبحث)

### أولاً) مشكلة البحث

في ظل التوجهات العالمية الرامية إلى بناء مجتمعات معرفية قادرة على تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية تظهر الحاجة إلى فهم طبيعة العلاقة بين المكتبات العامة وأهداف التنمية المستدامة، فالمكتبات العامة باعتبارها مؤسسات ثقافية وتعليمية ومجتمعية، تمتلك مقومات مؤثرة في تنمية الوعي، وتمكين الأفراد، وتعزيز العدالة الاجتماعية، وهي بذلك تُعد ركيزة أساسية في تحقيق التنمية المستدامة، غير أن هذا الدور ما زال يفتقر إلى تفعيل الكافي لاسيما في البيئة العراقية التي تشهد تحديات في بنيتها التحتية، وفي الوعي المؤسسي، وفي تكامل الخطط التنموية. ومن هذا المنطلق يسعى البحث إلى تحليل واقع المكتبة المركزية العامة في محافظة نينوى، واستكشاف مدى مساهمتها في دعم أهداف التنمية المستدامة وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما ماهية المكتبات العامة؟ وما الدور المجتمعي الذي تنهض به؟
٢. ما هي أبرز أهداف التنمية المستدامة التي نصّت عليها منظّمة الأمم المتحدة ضمن أجندتها لعام

(٢٠٣٠)؟



٣. ما هو الدور الذي تؤديه المكتبة المركزية العامة في محافظة نينوى في تحقيق أهداف التنمية

المستدامة؟

٤. ما مدى جاهزية المكتبة المركزية العامة في نينوى في تبني مبادرات التنمية المستدامة، وفي دعم

تنفيذها؟

### ثانياً) اهداف البحث

الغرض من هذا البحث هو تحقيق مجموعة أهداف أبرزها:

١. تحليل الدور الذي تنهض به المكتبات العامة (لا سيما المكتبة المركزية العامة في محافظة نينوى)

في دعم متطلبات التنمية المستدامة، من خلال ما توفره من خدمات معرفية وثقافية تُسهم في تنمية

الوعي المجتمعي وبناء القدرات البشرية.

٢. استقصاء إمكانات المكتبات العامة في الإسهام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة رغم محدودية

مواردها، عبر تفعيل طاقاتها التنظيمية والبشرية بما يعزز مساهمتها في التنمية المجتمعية الشاملة.

### ثالثاً) اهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في معالجته موضوعاً معاصراً يرتبط بالدور التنموي والثقافي للمكتبات العامة، لا

سيما في إطار مساهمتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويكتسب البحث قيمته العلمية من كونه بحثاً

ميدانياً يتناول واقع المكتبة المركزية العامة في محافظة نينوى بوصفها نموذجاً لمؤسسة ثقافية فاعلة تسعى

لتمكين المجتمع معرفياً وتنموياً، كما تبرز أهمية البحث التطبيقية في ما يقدمه من مقترحات وتوصيات

عملية يمكن أن تسهم في تعزيز دور المكتبات العامة في دعم مسارات التنمية المستدامة على المستويين

المحلي والوطني.

### رابعاً) منهج البحث

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على اهداف التنمية المستدامة في المكتبة المركزية العامة

في محافظة نينوى ، فضلاً عن منهج دراسة الحالة، وذلك لدراسة واقعها، والتعرف على الامكانيات الممكنة

لتحقيق اهداف التنمية المستدامة.



#### خامسا) حدود البحث :

(يتحدد هذا البحث بالمكتبة المركزية العامة في محافظة نينوى)

#### سادسا) ادوات البحث

تم اعتماد مجموعة من الأدوات البحثية لجمع بيانات هذا البحث وتحليلها تحقيقا لأهدافه ومنها:

١. **الملاحظة الميدانية :** تم استخدام الملاحظة المباشرة وذلك من خلال القيام بزيارة المكتبة المركزية العامة في محافظة نينوى لرصد واقع الخدمات المقدمة، وما هو واقع بنيتها التحتية، وما هو مستوى تفاعل العاملين مع المفاهيم المرتبطة بالتنمية المستدامة.
٢. **المقابلة الشخصية :** إجراء مقابلات مع عدد من موظفي المكتبة والإداريين فيها بهدف الوقوف على مدى وعيهم بأهداف التنمية المستدامة، فضلا عن تحديد التحديات التي تواجه تطبيق هذه الأهداف في بيئة العمل المكتبي.
٣. **تحليل الوثائق الرسمية :** تم تحليل بعض الوثائق والتقارير الخاصة بالمكتبة كالخطة السنوية والتقارير الإدارية بهدف الوقوف على مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة ضمن خطط المكتبة وأنشطتها.

#### سابعا) الدراسات السابقة

الدراسة الأولى :عادل غزال. المكتبات العامة وتعزيز أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠: دراسة استطلاعية

لواقع الدول العربية، ٢٠١٩

تعتبر خطة الأمم المتحدة لعام ٢٠٣٠ الخاصة بالتنمية المستدامة من أهم البرامج التي رسمت الملامح الأساسية للتنمية المستدامة حالياً، والتي تم توزيع أهدافها على سبعة عشرة (١٧) هدفا رئيسيا مقسمة على (١٦٩) غاية، وقد أعطيت الأولوية لتطبيق هذه الأهداف لمختلف المؤسسات التي قد تسهم في تفعيل هذه الأخيرة خاصة تلك التي تتعامل مع المجتمع والأفراد. ومن بين المؤسسات التي قد تسهم إسهاماً كبيراً في تنفيذ هذه الأهداف نجد المكتبات العامة، باعتبارها تخدم المجتمع وتساهم في رقيه من خلال مختلف الأنشطة التي تقوم بها، بالإضافة إلى إسهامها في زيادة فرص الحصول على المعلومات بشكل متساو ومرن



ومستدام والتغلب على المشكلات المتعلقة بالأمية المعلوماتية، وإشاعة الوعي المعلوماتي في مجتمعات المعرفة، وهو اتجاه حيوي وضروري لدعم وتطبيق التنمية المستدامة. وعليه يأتي هذا البحث ليعالج موضوع دور المكتبات العامة العربية في تعزيز أهداف التنمية المستدامة (٢٠٣٠)، وذلك من خلال دراسة استطلاعية شملت (٤٠) مكتبة عامة عربية، ليصل إلى مجموعة نتائج تخدم هذا البحث.

**الدراسة الثانية: سعاد محمد جاسم. دور المكتبات في تعزيز أهداف التنمية المستدامة: مكتبة مركز**

**التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا بجامعة بغداد أنموذجاً، مجلة رماح للبحوث والدراسات، ٢٠٢٠**

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الدور المحوري الذي تؤديه المكتبات لا سيما المكتبات الأكاديمية في دعم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال تحليل واقع مكتبة مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا في جامعة بغداد. تناولت الدراسة العلاقة بين المشاركة المجتمعية للمكتبات ومستوى تأثيرها في مسارات التنمية المستدامة، كالتعليم الجيد، المساواة، العدالة الاجتماعية، والتمكين المعلوماتي. كما تكشف عن ضعف مشاركة بعض المكتبات المحلية في المبادرات التنموية والذي يُعد من أبرز المعوقات التي تحد من فاعليتها في تحقيق الأهداف المنشودة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أدوات كمية ونوعية، وأوصت بضرورة تفعيل دور المكتبات في الخطط الوطنية للتنمية، وتعزيز الشراكات مع الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.

**3) Aljabri, S., & Albadi, W. (2022, September 7). Omani libraries and their role in supporting the achievement of the 2030 Sustainable Development Goals [Paper presentation]. International Federation of Library Associations and Institutions (IFLA).**

هدفت هذه الورقة إلى تحديد مدى وعي أمناء المكتبات في سلطنة عُمان بدور المكتبات ومراكز المعلومات في دعم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. استخدم الباحثون المنهج الاستقصائي الميداني، حيث تُوزع استبانة على عينة مكونة من ٤٤ أمين مكتبة في مختلف المؤسسات المكتبية في السلطنة. أظهرت النتائج أن هناك وعياً نسبياً بين أمناء المكتبات بأهمية التنمية المستدامة وأهدافها السبعة عشرة، مع اعتراف عام بأن المكتبات تُعد شريكاً مهماً في جهود التنمية. إلا أن الدراسة كشفت عن بعض المعوقات، من أبرزها



ضعف التدريب المتخصص والورش ذات الصلة، بالإضافة إلى ضعف الإمكانيات المالية والإدارية. تُختتم الدراسة بتوصيات لتعزيز قدرات المكتبات، ودعم السياسات، والتعاون بين المكتبات والجهات المعنية لتعزيز أثرها في التنمية المستدامة .

الدراسة الرابعة: بهاء فتحي حمدان . المكتبات العامة ودورها في تعظيم الاستفادة من برامج ومنصات التعليم الالكتروني للتنمية والتطوير المجتمعي: دراسة في آليات الدمج والتشغيل في ضوء الاجندة الوطنية (٢٠٣٠) للتنمية المستدامة بدولة الامارات العربية المتحدة. المؤتمر الدولي التخصصي الثاني في المعلومات والمكتبات، (٢٠٢٤)

هدفت الدراسة الى تفعيل دور المكتبات بشكل عام والمكتبات بشكل خاص من خلال تعظيم استفادة المجتمع من منصات التعليم والتدريب الالكتروني، مع تحقيق بيئة تعليمية متكاملة متعددة المصادر ذات نسق معرفي منظم، يحقق الربط بين المحتوى التعليمي الالكتروني من ناحية ومصادر المعلومات التي تفتنيها المكتبة من ناحية أخرى، باعتبار المكتبات ومؤسسات المعلومات هي البيئة المعرفية التي تهدف الى اتاحة واستخدام مصادرها المعلوماتية للمجتمع الذي تخدمه ، للاستفادة منها وتحقيق التنمية المجتمعية والثقافية. وسعت الدراسة الى تطبيق منصة توجيهية شاملة لحصر المحتوى الرقمي التعليمي المتاح على الخط المباشر وتقديمه للمجتمع عبر المكتبات ومؤسسات المعرفة ومواقعها الالكترونية.

### (الخلفية النظرية)

#### أولاً: المكتبات العامة

المكتبة العامة هي مركز محلي للمعلومات يسعى إلى جعل جميع أنواع المعرفة والمعلومات متاحة للمستخدمين ، وهي مكون أساسي من مكونات مجتمعات المعرفة ، تتطور باستمرار لتواكب وسائل الاتصال الحديثة وتؤدي مهمتها في توفير الوصول العالمي والمستخدم للمعرفة دون عوائق تجارية أو قانونية أو تكنولوجية ، كما تُمكن المكتبة مستخدميها من إنتاج المعرفة ومشاركتها وتبادل المعلومات والثقافة وتعزيز المشاركة المدنية، وبناء المجتمع، وتُبنى الثقة بين المكتبة وجمهورها، ما يجعلها موطنًا لا يقتصر دوره على استقبال المعرفة، بل يتجاوب مع احتياجات المجتمع ويصمم خدماتها وفقها.



تُعدّ المكتبات العامة من أحدث أنواع المكتبات من الناحية التاريخية وأكثرها انتشارًا، إذ تتميز بشمولية أهدافها وانفتاحها على جميع فئات المجتمع دون تفرقة. فهي لا تقتصر على تقديم الكتب والمعلومات فحسب، بل تؤدي أدوارًا متعددة تشمل التثقيف والتعليم والتكوين والتوعية الثقافية، وهي وظائف كانت في السابق موزعة بين مؤسسات مختلفة. وقد أكدت ضحى مجيد (٢٠٢٥) أن المكتبات العامة ما زالت تمثل فضاءً معرفيًا مفتوحًا أمام الجميع، يجمع بين المتعة والتعلم ويُسهل في نشر الوعي والثقافة بين مختلف شرائح المجتمع<sup>(١)</sup>، ويرى مراد منسل أن المكتبات العامة هي مؤسسات تقدم خدمات مكتبية مجانية لجميع المواطنين في نطاق جغرافي معين، وتُموّل من خلال مخصصات مالية عامة أو خاصة، بحيث تكون مفتوحة أمام الجميع على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والثقافية، وهو ما يجعلها متميزة عن المكتبات الخاصة التي تُقيد الاستفادة على فئة محددة. (سعيد، ضحى مجيد. <https://magazine.imn.iq/archives/27561>)

## ثانياً) اهداف المكتبات العامة

نظراً للأهمية البالغة للمكتبات العامة للفرد والمجتمع فإن نجاحها في تقديم خدماتها للمستفيدين يتوقف على مدى قدرتها في تحقيق الاهداف التي انشئت من اجلها ونذكر فيما ياتي اهم اهداف المكتبات العامة:

(طارق محمود عباس، ٢٠٠٢، ص ٢٤)

١. تعكس مقتنياتها احتياجات المجتمع الفعلية الحالية والمستقبلية لتلبي حصول القارئ على كل ما يحتاجه من المطبوعات.
٢. ان توفر المكتبة خدمات متكاملة اجتماعياً من اجل نشر الافكار والمعلومات.
٣. التعاون مع المكتبات الاخرى مثل المكتبات المدرسية من اجل تحقيق اهداف المكتبة المدرسية في جميع مراحلها بهدف اثراء المناهج الدراسية وتشجيع التعليم الذاتي للطلاب في جميع المراحل الدراسية.
٤. تحقيق الرفاه الاجتماعي عن طريق توفير الفرص لقضاء وقت فراغ ممتع وبناء الاستثمار الايجابي للوقت بما يعود للنفع للأفراد.
٥. تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع دون تمييز ولجميع المستويات الثقافية بدون أي مقابل.





### ثالثا) وظائف المكتبات العامة

تعدّ المكتبات العامة من أهم المؤسسات الثقافية والاجتماعية التي تخدم مختلف فئات المجتمع دون استثناء، إذ يمكن تحديد أربع وظائف رئيسية له:

١. الوظيفة التثقيفية: حيث تعمل المكتبات على توفير مصادر المعلومات التي تُسهم في تنمية الوعي والثقافة الفردية، وتساعد الأفراد على التكيف مع بيئتهم والمشاركة الفاعلة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية.

٢. الوظيفة التعليمية: وتتمثل في غرس حب القراءة لدى الأطفال والشباب، وتشجيع التعليم الذاتي المستمر، والمساهمة في محو الأمية، إضافةً إلى دعم التعليم النظامي. وقد أكد بيان اليونسكو/ إفلا لعام (١٩٩٤) على أهمية هذه الوظيفة من خلال تركيزه على فئة الأطفال والشباب بوصفهم أساس استمرارية المجتمع. (IFLA&UNESCO, 2022)

٣. الوظيفة الإعلامية: حيث تحرص المكتبات العامة على توفير وسائل الإعلام والمصادر المعرفية التي تُلبي احتياجات المستفيدين على المستويين المحلي والوطني.

٤. الوظيفة الترويحية: إذ تسعى المكتبات إلى توفير مصادر متنوعة من كتب، ومجلات، وقصص للأطفال، وغيرها من المواد التي تتيح للمستفيدين قضاء أوقات فراغهم بشكل بناء وهادف. (طارق عباس، مصدر سابق، ص ٢٥)

### رابعا) خدمات المعلومات في المكتبات العامة

تتنوع خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات العامة إلى نوعين رئيسيين. النوع الأول: الخدمات غير المباشرة: والتي تُعنى بالإجراءات التنظيمية الداخلية التي يقوم بها موظفو المكتبة من أجل تهيئة مصادر المعلومات وإتاحتها بصورة منظمة، وتشمل خدمات التزويد، والفهرسة، والتصنيف، وصيانة المقتنيات.

النوع الثاني: الخدمات المباشرة: حيث يتعامل المستفيد بشكل مباشر مع المكتبة، وتشمل خدمات الإعارة الداخلية والخارجية، والإعارة المتبادلة بين المكتبات، إضافةً إلى الخدمة المرجعية، وخدمات التصوير

والاستنساخ، والإرشاد والتوجيه، وتدريب المستفيدين. كما تولي المكتبات العامة اهتماماً خاصاً بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال توفير خدمات ومرافق مناسبة لاحتياجاتهم، بما يضمن دمجهم الكامل في الاستفادة من مصادر المعرفة المتاحة. المعلومات في المكتبات العامة. (سهام بسلطان، ٢٠١٦، ص ٤٢)

### خامساً) التنمية المستدامة

ظهر مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة عام (١٩٨٧) في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التابعة للأمم المتحدة، حيث عُرِّفت بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. ويُنظر إليها كمفهوم اقتصادي واجتماعي يركز على تطوير وسائل الإنتاج للأجيال المقبلة، من خلال الاستخدام الرشيد للموارد وتوجيه الاستثمارات وتكييف التكنولوجيا والمؤسسات بما يعزز القدرات الحالية والمستقبلية، وترتكز التنمية المستدامة على ثلاثة أبعاد مترابطة تتمثل في البعد الاجتماعي، والاقتصادي، والبيئي. (رابع يعيش، كريم رحمانى. ٢٠١٧، ص. ٤٣)

كما موضح في الشكل رقم (١) أدناه.

شكل رقم (١) ابعاد التنمية المستدامة





### خامساً) اهداف التنمية المستدامة

تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق توازن متكامل بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة، والتنمية البيئية من جهة أخرى. وانطلاقاً من هذا التصور أصدرت الأمم المتحدة في تقرير "مستقبلنا المشترك" وخطة عمل مؤتمر برونتلاند عام (١٩٨٧) الأسس التي بُنيت عليها لاحقاً أجندة التنمية المستدامة (٢٠٣٠)، والتي تضمنت (١٧) هدفاً تغطي مختلف الجوانب التنموية التي ينبغي تحقيقها بحلول عام (٢٠٣٠)

(<https://sdgs.un.org/2030agenda>)

والشكل رقم (٢) يوضح أهداف التنمية المستدامة الـ (١٧) .

الشكل رقم (٢) اهداف التنمية المستدامة



وتشكل أهداف التنمية المستدامة (SDGs) التي أقرتها الأمم المتحدة عام (٢٠١٥) (<https://sdgs.un.org/2030agenda>) إطاراً عالمياً لمعالجة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بحلول عام (٢٠٣٠) ، وقد تضمنت هذه الأجندة سبعة عشر هدفاً مترابطاً تسعى إلى تعزيز العدالة الاجتماعية، والحد من الفقر والجوع، وتحقيق التعليم والصحة للجميع، فضلاً عن حماية البيئة والموارد الطبيعية من أجل ضمان مستقبل أكثر استدامة للأجيال القادمة وهي كالاتي:

١. القضاء على الفقر: يُعد الفقر بجميع أشكاله أحد أكبر التحديات أمام تحقيق التنمية المستدامة، إذ يقترن بانعدام العدالة في توزيع الموارد وضعف المشاركة الاجتماعية والاقتصادية، خاصة بالنسبة للنساء في الحياة العامة.



٢. **القضاء على الجوع** : يمثل القضاء على الجوع وسوء التغذية أساساً للتنمية المستدامة، حيث يؤدي الجوع إلى تقليل إنتاجية الأفراد وزيادة تعرضهم للأمراض، مما يضعف قدرتهم على تحسين مستوى المعيش .

٣. **الصحة الجيدة والرفاه**: يؤكد هذا الهدف على ضمان حياة صحية للجميع من خلال مكافحة الأمراض المزمنة والمعدية، وتوفير الدواء، والحد من الفوارق الصحية الناتجة عن التمييز الاجتماعي والجغرافي.

### **"World Health Organization (WHO), "Health and the SDGs"**

٤. **التعليم الجيد**: يضمن هذا الهدف حصول جميع الأطفال على التعليم الابتدائي والثانوي المجاني بحلول عام ٢٠٣٠، ويوفر فرصاً متكافئة للتدريب المهني والتعليم العالي بغض النظر عن الجنس أو العمر أو الخلفية الاجتماعية. (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization/ (UNESCO)

٥. **المساواة بين الجنسين**: يهدف إلى القضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء والفتيات، باعتبار أن إشراك المرأة بشكل كامل في التنمية شرط أساسي لتحقيق العدالة الاجتماعية.

٦. **المياه النظيفة والنظافة الصحية**: يركز على ضمان حصول الجميع على مياه شرب آمنة وخدمات صرف صحي فعالة، مع تشجيع الاستثمار في البنية التحتية المائية وتعزيز ممارسات النظافة العامة.

٧. **طاقة نظيفة وبأسعار معقولة**: يؤكد على توسيع نطاق استخدام مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية والرياح، وضمان وصولها لجميع الأفراد بتكلفة قليلة.

٨. **العمل اللائق ونمو الاقتصاد**: يحث على تعزيز النمو الاقتصادي المستدام، وتحفيز الابتكار، وتشجيع ريادة الأعمال، وخلق فرص عمل تضمن العدالة والكرامة الصناعة والابتكار والبنية التحتية.

٩. **الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية**: يركز على تعزيز الاستثمارات في مجالات النقل، والطاقة

المتجددة، وتكنولوجيا المعلومات، مما يسهم في التنمية الاقتصادية ويدعم الابتكار. **United Nations Development Programme (UNDP), "Sustainable Development Goals."**



١٠. الحد من أوجه عدم المساواة: يهدف إلى تقليص الفجوة في الدخل من خلال تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر، وتحسين سياسات الأسواق المالية، ودعم الهجرة الآمنة والمنظمة.
١١. مدن ومجتمعات محلية مستدامة : يدعو إلى بناء مدن أكثر أماناً واستدامة عبر توفير مساكن ميسرة، وتوسيع المساحات الخضراء، وتحسين التخطيط الحضري.
١٢. الاستهلاك والإنتاج المستدامان: يركز على تقليل الهدر وتعزيز كفاءة الإنتاج والاستهلاك عبر الاستفادة المثلى من الموارد والتكنولوجيا.
١٣. العمل المناخي: يهدف إلى تعزيز قدرات الدول على مواجهة آثار التغير المناخي والتكيف مع الكوارث البيئية، خاصة في البلدان النامية.
١٤. الحياة تحت الماء: يؤكد على حماية النظم البحرية والساحلية من التلوث، ومعالجة آثار زيادة حموضة المحيطات، وضمان الاستخدام المستدام للموارد البحرية.
١٥. الحياة في البر : يركز على حماية التنوع البيولوجي، ومكافحة التصحر، وضمان الإدارة المستدامة للغابات والأراضي .
١٦. السلام والعدل والمؤسسات القوية : يدعو إلى بناء مؤسسات عادلة وفعالة تضمن سيادة القانون وحقوق الإنسان، مع تعزيز السلم المجتمعي.
١٧. عقد الشراكات لتحقيق الأهداف : يعتمد تنفيذ الأجندة على شراكات قوية بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني على المستويات المحلية والعالمية.

#### سادسا) المكتبة المركزية العامة في محافظة نينوى

يعود تأسيس المكتبة العامة في الموصل الى اواخر عام (١٩٢٠) حيث تبلورت فكرة انشاء مكتبة عامة في المدينة وتم تنفيذها في بداية عام (١٩٢١) وقام اهالي الموصل بإهداء الكتب العربية الى المكتبة،



وخاصة كتب تفسير القرآن الكريم واصحاب الرحلات والجغرافيين والشعراء مشيرين الى ان المكتبة وتزويدها بالكتب دليل على رقي العلوم والمعارف، وعلى اهميتها لصالح المدينة للاستفادة منها من قبل المطالعين. عرفت المكتبة في ذلك الوقت بـ **(المكتبة العمومية)** وكانت في مقر بناية بلدية الموصل التي كانت قائمة مقابل مركز السراي في منطقة باب الطوب ، ثم انتقلت الى بناية المدرسة الثانوية الشرقية حالياً، وكان عدد كتبها لا يتجاوز (٣٠٠) كتاباً، **(وما تزال بعض هذه الكتب موجودة في المكتبة وتحمل ختم المكتبة العمومية وسنة التأسيس عام ١٩٢١م واسماء مهديها)**، وفي عام (١٩٢٧) قامت بلدية الموصل بإنشاء بناية مستقلة للمكتبة في مكان دائرة هندسة البلدية القديمة ( نادي ضباط الصف حالياً ) قرب جسر نينوى، **(وقد تبرع بأنشائها الحاج حسين حديد وكيل رئيس البلدية للفترة من ١٩٢٧ - ١٩٢٩)** واطلق عليها اسم **( مكتبة الامير غازي )** وكانت متكونة من قاعة للمطالعة، وغرفة للجرائد والمجلات، واخرى لإدارة المكتبة، ومخزن للكتب، وتسمى الان **(المكتبة المركزية العامة)** وتقع بالقرب من جامع النبي يونس في الساحل الايسر من مدينة الموصل شارع الفيصلية.

وتتألف **المكتبة المركزية العامة** من عدة اقسام منها الاقسام العامة، ومنها الخاصة (التي تبرع بها اصحابها في حياتهم او الورثة بعد وفاة اصحاب المكتبات)، وتحتوي على كتب قيمة ونادرة ومخطوطات تراثية وأثرية غاية في الروعة، كما انها تحوي كتب باللغة السريانية مطبوعة بأول مطبعة انشأت في العراق، حيث كانت في أحد كنائس الموصل والتي تقع في منطقة الساعة على مقربة من الجامع النوري الكبير ، وكانت تسمى الطباعة الحجرية ، كما وتحوي على تحف نادرة استخدمها قدماء العرب في حياتهم العلمية مثل **الاسطرلاب** و**الساعة الرملية** وتحف أخرى، علاوة على الكثير من النفائس التي تبرع بها مثقفي الموصل للإفادة منها من قبل طالبي العلم من ناحية وخوفاً عليها من الضياع والتلف من ناحية أخرى<sup>٢</sup>

#### ١. الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية العامة في محافظة نينوى

يُعد الهيكل التنظيمي من الركائز الأساسية التي تُسهم في تحديد الأدوار والمسؤوليات داخل المؤسسة، وتوضيح خطوط السلطة والتنسيق بين الأقسام المختلف، ويهدف هذا التنظيم إلى ضمان كفاءة الأداء

<sup>٢</sup>مقابلة أجريت مع معاون مدير المكتبة السيد جمال محمود وموظفي المكتبة بتاريخ ٢٠٢٥-٢-١٤



الإداري وتحقيق أهداف المكتبة التنموية والثقافية بصورة متكاملة ومنسقة يُعد المدير الأول المسؤول التنفيذي الأعلى داخل المكتبة المركزية العامة، ويرتبط مباشرة بالوزارة ويقوم المدير بدورٍ محوري في تنسيق العمل الإداري والفني وضمان تكامل الجهود لتحقيق رسالة المكتبة في خدمة المجتمع، حيث يقوم بالإشراف العام على الإدارات الثلاث الرئيسية في المكتبة وهي:

(أ) **إدارة البرامج:** تُعنى هذه الإدارة بالتخطيط للبرامج الثقافية والتعليمية والإعلامية التي تنفذها المكتبة، حيث تعمل على تصميم وتنفيذ الأنشطة التي تعزز الوعي المجتمعي وتدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة ولا سيما التعليم الجيد، والمساواة بين الجنسين، والتعلم مدى الحياة.

(ب) **إدارة المشاريع:** تُعد هذه الإدارة محوراً أساسياً في **تخطيط وتنفيذ المشاريع التنموية** داخل المكتبة ، ويتولى مهام **التخطيط للمشروعات الثقافية والمجتمعية والإشراف على تنفيذها**. وينسق مع الجهات المانحة أو المؤسسات الداعمة لتحقيق مشاريع تطوير البنية التحتية أو الخدمات المكتبية.

(ج) **إدارة الخدمات:** تُعنى هذه الإدارة بتأمين **الخدمات التشغيلية والإدارية** التي تضمن استمرار العمل اليومي للمكتبة بكفاءة، وتعتبر الجهة المسؤولة عن تهيئة البيئة الملائمة لتقديم الخدمات المكتبية للمستخدمين، بما في ذلك الصيانة والتجهيزات والاتصال.

(د) **موقع المكتبة على الإنترنت:** تمتلك المكتبة صفحة على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك فقط وليس لديها أي موقع آخر، يحتوي الموقع على نبذة مختصرة عن المكتبة المركزية العامة ويقوم بنشر نشاطاتها اليومية من اخبار وزيارات، ويمكن زيارة هذا الموقع من خلال الرابط أدناه :

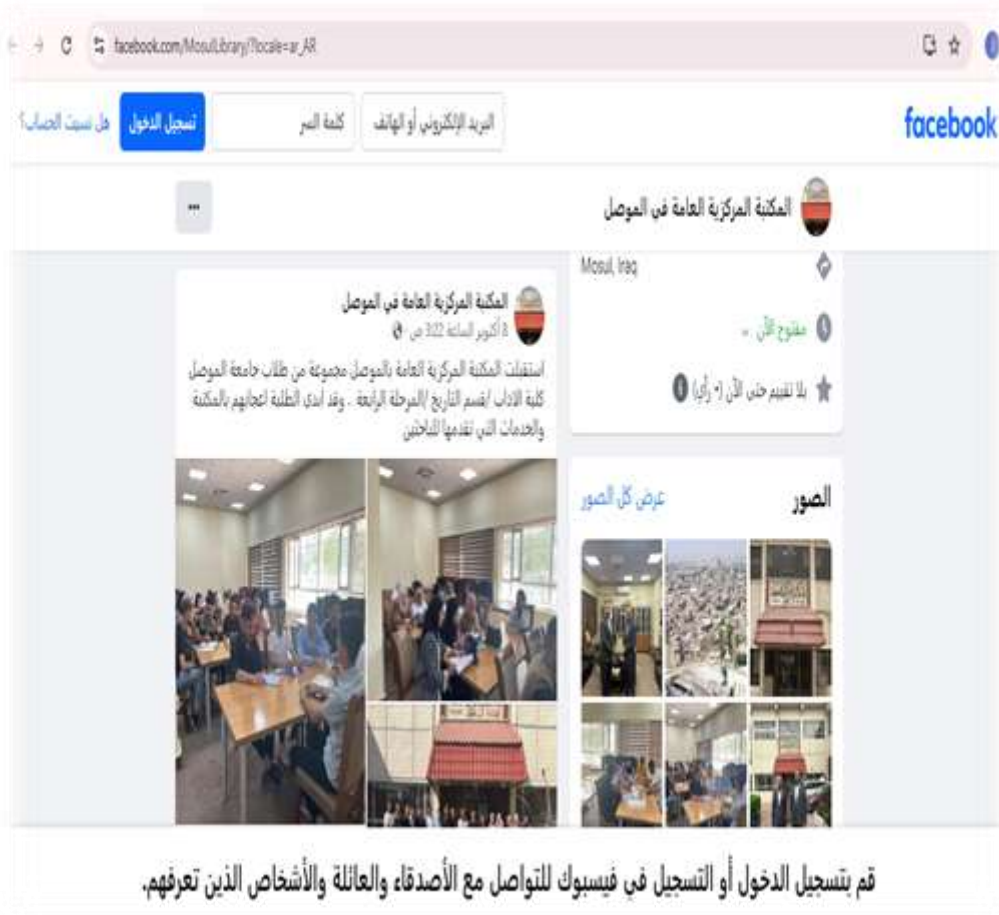
[https://www.facebook.com/MosulLibrary/?locale=ar\\_AR](https://www.facebook.com/MosulLibrary/?locale=ar_AR)

أما الشكل رقم (٣) فيوضح الصفحة الرسمية للمكتبة وأنشطتها<sup>٣</sup>.

<sup>٣</sup> المكتبة على مواقع التواصل الاجتماعي ( صفحة الفيس بوك )



الشكل رقم (٣) الصفحة الرسمية للمكتبة المركزية العامة في محافظة نينوى على موقع الفيس بوك



تحتوي صفحة المكتبة على موقع تعريف مختصر بالمكتبة ودورها كمركز معرفي ثقافي يخدم جمهوراً واسعاً، من الباحثين إلى طلاب المدارس والجامعات حيث تقوم المكتبة بتقديم الخدمات الاتية :

١. نشر الأنشطة والأحداث : تعرض المكتبة الأنشطة الثقافية، والمعارض، والندوات، والاحتفالات، والزيارات الرسمية التي تستقبلها المكتبة من الجامعات والمؤسسات والوفود الثقافية.
٢. الأخبار والتحديثات اليومية : تقوم بتحديث أخبارها اليومية المتعلقة بخدماتها واستقبال الزوار وتطوير خدمات القراءة والتعلم.
٣. التفاعل المجتمعي : تتيح الصفحة للمستخدمين متابعة الأحداث الجديدة، والتعليق، والمشاركة في الفعاليات المدرجة، مما يعزز التواصل بين المكتبة والمجتمع.





أما الشكل التالي فيشير الى أنشطة المكتبة على صفحتها على الفيس بوك.

شكل رقم (٤) نشاطات المكتبة على صفحة الفيس بوك الخاصة بالمكتبة



سابعاً) التنمية المستدامة في المكتبة المركزية العامة في محافظة نينوى

من خلال تحليل إجابات منتسبي المكتبة المركزية العامة في محافظة نينوى، تبين أن المكتبة تمتلك هيكلًا إداريًا واضح المعالم يتيح توزيع المهام والمسؤوليات بين الأقسام المختلفة، مما يعكس مستوى جيدًا من التنظيم الإداري رغم عدم ارتباطه بصورة مباشرة بتطبيق أهداف التنمية المستدامة، كما وجد أن هناك اهتمامًا محدودًا بتنمية الوعي المؤسسي لدى العاملين حول مفاهيم الاستدامة وآليات إدماجها في الخطط والأنشطة الداخلية.

أما في الجانب الرقمي، فقد تبين أن المكتبة لا تمتلك موقعًا إلكترونيًا متكاملًا، الأمر الذي يحد من تواصلها الأكاديمي والمعرفي على نطاق أوسع، في حين تُعد صفحتها الرسمية على فيسبوك الوسيلة الرئيسة للتفاعل مع المجتمع المحلي ونشر الأنشطة الثقافية والمعرفية، وتُظهر هذه الصفحة بوادر إيجابية نحو توظيف التكنولوجيا الرقمية في دعم التعليم غير النظامي ونشر المعرفة العامة وبما يتوافق جزئيًا مع بعض أهداف



التنمية المستدامة ذات الصلة بالتعليم والابتكار والشراكات المجتمعية، ويوضح التحليل أدناه مدى مساهمة صفحة المكتبة على موقع الفيس بوك في تحقيق هذه الأهداف:

١. **الهدف (٤) التعليم الجيد:** تسهم الصفحة في نشر المعرفة والمحتوى الثقافي والمعلوماتي مجاناً، مما يدعم التعليم غير النظامي والتعلم مدى الحياة.

٢. **الهدف (٩) الصناعة والابتكار والبنية التحتية:** تمثل الصفحة استخداماً فعالاً للتكنولوجيا الرقمية منخفضة الكلفة لتعزيز التواصل مع الجمهور، مما يعكس الابتكار في توظيف الموارد الرقمية.

٣. **الهدف (١٦) السلام والعدل والمؤسسات القوية:** تُعدّ الأخبار والنشاطات المنشورة على الصفحة جزءاً من استراتيجية المكتبة في تعزيز الشفافية المؤسسية وبناء مؤسسات قوية تخدم المجتمع.

٤. **الهدف (١٧) عقد الشراكات لتحقيق الأهداف:** تشجع الصفحة المستخدمين على المشاركة والمساهمة في الأنشطة والاقتراحات مما يزيد من مستوى التفاعل والتعاون المجتمعي.

( وانطلاقاً من هذه المعطيات تم ربط الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة بما تقدمه المكتبة من أنشطة وخدمات، بهدف تحديد المجالات التي يمكن أن تسهم فيها المكتبة بفاعلية ضمن إطار التنمية المستدامة وكما يأتي) :

#### الهدف الاول : القضاء على الفقر

لتحقيق هذا الهدف على المكتبة العامة ان تقوم بإتاحة المعلومات وتدريب افراد المجتمع على مهارات جديدة، وهذه المهارات يمكن ان تساعد افراد المجتمع المتدربين على ايجاد سبل جديدة للحصول على لقمة العيش، فضلاً عن زيادة دخل الافراد وعليه يمكن القضاء على الفقر.

#### الهدف الثاني : القضاء التام على الجوع

يتم تحقيق الهدف الثاني وهو القضاء التام على الجوع من خلال تحقيق الامن الغذائي عن طريق الزراعة المستدامة بالتركيز على طرق جديدة ومبتكرة في انتاج المحاصيل الزراعية وذلك بربط المنتجين بالمستهلكين، وعليه فان المكتبة العامة يمكنها تحقيق هذا الهدف عن طريق خدمة التكوين والاعلام،



وتوفير المراجع والادلة، وخدمة الاستعلامات، ويمكن للمكتبة العامة القيام بتدريب عدد من منتسبي المكتبة والذين يمكن بدورهم القيام بتدريب عدد المزارعين على كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة، والحصول على استثمارات، عن طريق استخدام الانترنت في الولوج الى استثمارات الحصول على التمويل وكيفية ارسالها واستقبالها من الحكومة.

### الهدف الثالث : الصحة الجيدة والرفاهية

هناك حكمة مشهورة للأمام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه (الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الا المرضى)، إن هذه الحكمة تخبرنا عن اهمية الصحة في حياة الانسان والتي تهتم كل فئات المجتمع باختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية فيما يخص الاوبئة والامراض المعدية، مثل ما حصل حين انتشر مرض كورونا في كافة انحاء العالم فضلاً عن كثير من الامراض الاخرى التي فتكت بسكان العالم . وهناك الكثير من الدول التي انهكتها الامراض وخاصة الدول الضعيفة مادياً والتي لم تستطع التصدي لكثير من الامراض والابوة التي تحتاج الى ميزانية كبيرة في محاربتها ، وعليه فان الوقاية هي السبيل الوحيد في التصدي لهذه الامراض قبل وقوعها او انتشارها، وهنا تلعب المكتبات العامة الدور الكبير في الحفاظ على صحة افراد المجتمع وذلك من خلال تعليم الناس وتوعيتهم بهذه الامراض، فضلاً عن كيفية الوقاية منها، وكذلك العمل مع المؤسسات الصحية والجامعات والجمعيات ذات الطابع العلاجي وغيرها من المؤسسات الاخرى.

### الهدف الرابع : التعليم الجيد

هناك نوعان من التعليم، اما تعليم يقوم عن طريق المدارس والجامعات او تعليم مكتسب عن طريق الاشخاص انفسهم أي التعليم الذاتي، وللمكتبات العامة دور كبير في توفير ما يحتاج اليه الاشخاص في التعليم الذاتي وكذلك كافة افراد المجتمع، حيث تعد المكتبات العامة من اهم المؤسسات الثقافية في تحقيق التعليم الجيد بما توفره من وسائل مادية لهذا الغرض.

### الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين

يتجلى دور المكتبات العامة في تحقيق هذا الهدف في تقديم خدماتها لكافة شرائح المجتمع سواء من الرجال والنساء حيث تتيح حق الوصول الى المعلومات لجميع المستفيدين دون أي تمييز، فضلاً عن عدم



فصل قاعات المطالعة بين الرجال والنساء، كما يمكن لها اقامة الورش والندوات الخاصة بدور المرأة في المجتمع، وتعزيز التكافؤ بين الجنسين في مختلف مجالات الحياة.

#### الهدف السادس : المياه النظيفة والنظافة الصحية

من حق جميع افراد المجتمع الحصول على ماء نظيف وخدمات الصرف الصحي، ويتحقق ذلك من خلال جودة مياه الشرب واعادة معالجة المياه المستعملة والتي قد تشكل ناقلاً رئيسياً للأمراض والابوئة، مع ضرورة المحافظة على المياه لأجيال الحاضر والمستقبل، وعليه فإن هناك دوراً كبيراً للمكتبة العامة في توعية افراد المجتمع بأخطار الأمراض المتنقلة عبر المياه، وضرورة ترشيد استهلاك المياه الصالحة للشرب، وذلك من خلال اقامة الورش والندوات الحضرية او تلك التي تقام عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي أو نشر إعلانات توعوية بهذا الخصوص.

#### الهدف السابع : طاقة نظيفة وبأسعار معقولة

تلعب المكتبة العامة دوراً مهماً في توفير الطاقة النظيفة من خلال تشجيعها على التقليل من استهلاك الكهرباء، وتفعيل الطاقة النظيفة والصديقة للبيئة، وتنقيف المجتمع للمحافظة على البيئة وإيجاد وعي بيئي بين افراده، فضلاً عن المحافظة على الموارد كالمياه والطاقة والورق، واعادة التدوير للتخلص من النفايات، وأهمية الاستخدام السليم للتكنولوجيا، وتقليل نفقات المكتبة ودعم بيئتها.

#### الهدف الثامن : العمل اللائق ونمو الاقتصاد

يمكن للمكتبة العامة القيام بدور المساعد لأفراد المجتمع في تحقيق العمل اللائق ونمو الاقتصاد، وذلك من خلال توفير مصادر معلومات علمية وتقنية لطبقة الحرفين والعمال لتطوير مهاراتهم المهنية، مما تساعد على تحقيق النمو الاقتصادي للمجتمع.

#### الهدف التاسع : الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية

من خلال اقامة دورات تدريبية لتطوير شرائح من افراد المجتمع المحلي يمكن للمكتبات العامة تحقيق هذا الهدف وفي مجالات ابتكارية كالبرمجة والذكاء الاصطناعي، لتطوير قابلياتهم تماشياً مع التطورات الحاصلة في العالم.



### الهدف العاشر : الحد من اوجه عدم المساواة

يمكن للمكتبة العامة تفعيل دورها في المحيط الاجتماعي والثقافي من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة لما توفره لأفراد المجتمع بكافة مستوياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بضمان ولوجهم الى المعلومات والمعرفة.

### الهدف الحادي عشر: مدن ومجتمعات محلية مستدامة

يمكن للمكتبة المركزية العامة وضع مقترحات استراتيجية محلية لمحافظة نينوى كونها تابعة لمديرية هذه المحافظة ، حيث يمكن لها ان تخطط لإنشاء مباني سكنية حضرية تكفل سلامة وصحة الأجيال الحاضرة والمستقبلية.

### الهدف الثاني عشر: الاستهلاك والانتاج المسؤولان

على المكتبة العامة القيام بنشر اعلانات توعوية لأفراد المجتمع تخص الحفاظ على التراث البيولوجي والكائنات الحية بما يخص التنمية المستدامة، فضلاً عن امكانية قيامها بإلقاء محاضرات على المجتمع الذي تخدمه المكتبة بهذا الخصوص .

### الهدف الثالث عشر : العمل المناخي

ينجم عن النشاطات البشرية الكثير من المخلفات التي قد تسبب مخاطر على صحة الانسان كمخلفات المصانع، وانتشار المنتجات الغذائية الغير صحية المسببة للأمراض السرطانية... إلخ، وعليه يمكن للمكتبة العامة ان تقوم بدورها من خلال توعية افراد المجتمع بالحفاظ على المحيط، فضلاً عن انشاء برنامج تعليمي تفاعلي مع افراد المجتمع لتوعيتهم بخطر التغير المناخي، وكيفية يمكن العمل على تدوير المخلفات الناجمة عن الاستهلاك البشري.

### الهدف الرابع عشر : الحياة تحت الماء

بما انه نسبة المياه في الكرة الارضية هي اكثر من ثلثي مساحة الارض الى نسبة اليابسة، فعليه يجب الحفاظ على الثروة المائية باعتبارها المصدر الرئيسي للأوكسجين والامطار والثروات على الارض، وهنا يبرز دور المكتبة العامة في توعية افراد المجتمع بضرورة حماية هذه الثروة من الاستغلال الغير مسؤول



والمفرط بثرواتها المائية والذي يغير من اولويات التنمية المستدامة، ويمكن ايضاً للمكتبة العامة نشر وثائق وإعلانات تتعلق بمعلومات عن البحار المحيطات والانهار والكائنات المائية والطرق العلمية للاصطياد، فضلاً عن توفير مصادر معلومات عن هذا الموضوع وعرض أفلام وثائقية.

#### الهدف الخامس عشر: الحياة في البر

تتمحور قضية الحياة في البر من خلال الحفاظ على الثروة الموجودة على البر، حيث يمكن للمكتبات العامة توعية افراد المجتمع في كيفية استخدام الغابات، ومكافحة التصحر، والحفاظ على التنوع البيئي من كائنات وحيوانات برية، فضلاً عن تقديم خرائط وادلة حول الكائنات الحية واماكن وجودها في العالم وطرق حمايتها لتحقيق التنمية المستدامة.

#### الهدف السادس عشر : السلام والعدل والمؤسسات القوية

تعد المكتبة العامة المكان الامثل لحصول كافة افراد المجتمع على المعلومة التي يحتاجونها سواء كانت على شكل ورقي ام الكتروني، كما ان المكتبة تعتبر الوسيط بين المعلومة والفرد، وعليه يمكن فتح مساحات جديدة بمشاركة افراد المجتمع لضمان فعالية السلام والعدل مثل ضمان حقوق الانسان، حرية وصول الافراد الى المعلومة بغض النظر عن العمر والجنس والثقافة .. الخ، فضلاً عن تثقيف افراد المجتمع حول الحرية الفكرية وطريقة الوصول الى المعلومات.

#### الهدف السابع عشر: عقد الشراكات لتحقيق الاهداف

يبرز دور المكتبة العامة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة من خلال التعاون مع المؤسسات الاخرى وعقد الشراكات والمشاركة بين المكتبات في مجال الاعلام مثلاً، وكذلك في مجال تقديم خدمات جيدة للأفراد والمجتمع، ومحو الامية، والوصول المجاني للمعلومات، وتقديم خدمات للأفراد اللذين يواجهون تحديات اقتصادية واجتماعية وثقافية وصحية .. الخ.



## ثامنا) النتائج والتوصيات

### النتائج

١. تمتلك المكتبة المركزية العامة في محافظة نينوى هيكلًا إداريًا واضح المعالم يتيح توزيع المهام والمسؤوليات بين أقسامها المختلفة.
٢. هناك اهتمامًا محدودًا بتنمية الوعي المؤسسي لدى العاملين في المكتبة المركزية العامة في محافظة نينوى حول مفاهيم الاستدامة وآليات إدماجها في الخطط والأنشطة الخاصة بالمكتبة.
٣. غياب البرامج التدريبية والخطط التنظيمية التي تسهم في دمج مفاهيم التنمية المستدامة ضمن أنشطة وخدمات مكتبة نينوى المركزية العامة.
٤. أظهرت نتائج تحليل محتوى صفحة المكتبة المركزية العامة في محافظة نينوى على منصة فيسبوك أن نشاط الصفحة يسهم بصورة واضحة في دعم عدد من أهداف التنمية المستدامة لا سيما الهدف الرابع المتعلق بالتعليم الجيد، إذ تعمل الصفحة على نشر المعرفة والمحتوى الثقافي والمعلوماتي بصورة مجانية وتتاح للجمهور.
٥. أظهرت صفحة مكتبة نينوى المركزية العامة على الفيس بوك توافقًا مع الهدف السابع عشر الخاص بعقد الشراكات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال تشجيعها للمستخدمين على المشاركة وإبداء الرأي والمساهمة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية، مما يعزز من روح التعاون والمشاركة المجتمعية ويقوي العلاقة بين المكتبة والجمهور.

### التوصيات

١. يوصي البحث بضرورة رفع الوعي المؤسسي للعاملين في المكتبة المركزية العامة في محافظة نينوى من خلال عقد دورات تدريبية، وورش عمل، وندوات وأفلام توعوية، للتعريف بأهداف التنمية المستدامة ومجالاتها.





٢. أهمية استقطاب كوادر مؤهلة ومتخصصة تمتلك معرفة كافية بأهداف التنمية المستدامة وبآليات ربطها بخدمات المكتبة العامة في نينوى وبأنشطتها.
٣. العمل على توفير مقومات أساسية من بنى تحتية وموارد بشرية ومادية ، بما يمكّن المكتبة المركزية العامة في نينوى من توسيع نطاق إسهامها وتحقيق دور أكثر فاعلية في دعم أهداف التنمية المستدامة مستقبلاً.
٤. تخصيص ميزانية مستقلة لدعم المبادرات والمشروعات التي تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة داخل المكتبة المركزية العامة لمحافظة نينوى.
٥. من الضروري للمكتبة المركزية العامة لمحافظة نينوى أن تجتهد في تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية التنمية المستدامة، من خلال القيام بتنفيذ نشاطات تثقيفية وتوعوية تسهم في ترسيخ ثقافة الاستدامة بوصفها سلوكاً مجتمعياً وممارسة ثقافية مستمرة.

#### قائمة المصادر

١. بهاء فتحي حمدان. المكتبات العامة ودورها في تعظيم الاستفادة من برامج ومنصات التعليم الالكتروني للتنمية والتطوير المجتمعي: دراسة في آليات الدمج والتشغيل في ضوء الاجندة الوطنية ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة بدولة الامارات العربية المتحدة. المؤتمر الدولي التخصصي الثاني في المعلومات والمكتبات، مج ٢، ٢٠٢٤، ص ١٨٨ - ٢٢٦
٢. رايح يعيش، كريم رحمانى، التنمية المستدامة: المفهوم والتحديات، الجزائر: دار النشر، ٢٠١٧
٣. سعاد محمد جاسم. دور المكتبات في تعزيز أهداف التنمية المستدامة: مكتبة مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا - جامعة بغداد أنموذجاً، مجلة رماح للبحوث والدراسات، ٢٠٢٠
٤. سعيد، ضحى مجيد. (٢٠٢٥). المكتبات العامة بين الأمس واليوم. مجلة الشبكة العراقية. استرجع في





٥. سهام بسلطان، المكتبات العامة في الوطن العربي: الواقع والتحديات، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠١٦.
٦. طارق محمود عباس، المكتبات العامة: مفاهيمها ووظائفها، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢.
٧. عادل غزال. المكتبات العامة وتعزيز أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠: دراسة استطلاعية لواقع الدول العربية. مجلة ببايوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، المجلد ١، العدد ١٩، ٢٠١٩، ص ١٥٣-١٧٤.
٨. مراد منسل، المكتبات العامة ودورها في تنمية المجتمع المحلي، الجزائر: دار الهدى، ٢٠٢١.
9. Aljabri, S., & Albadi, W. (2022, September 7). Omani libraries and their role in supporting the achievement of the 2030 Sustainable Development Goals [Paper presentation]. International Federation of Library Associations and Institutions (IFLA).  
<https://repository.ifla.org/handle/20.500.14598/2051>
10. Food and Agriculture Organization (FAO), "The State of Food Security and Nutrition in the World," 2022. [Online]. Available: <https://www.fao.org/publications/sofi> at 11-2-2025.
11. IFLA and UNESCO, *IFLA/UNESCO Public Library Manifesto 1994*, Paris: UNESCO, 1994. [Online]. Available: <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000092524>
12. United Nations, "Transforming our world: the 2030 Agenda for Sustainable Development," 2015. [Online]. Available: <https://sdgs.un.org/2030agenda> at 12-2-2025.
13. United Nations Development Programme (UNDP), "Sustainable Development Goals." [Online]. Available: <https://www.undp.org/sustainable-development-goals> 12-2-2025.
14. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), "Education for Sustainable Development." [Online]. Available: <https://en.unesco.org/themes/education-sustainable-development> at 11-2-2025.



15. World Health Organization (WHO), "Health and the SDGs." [Online]. Available:

<https://www.who.int/health-topics/sustainable-development-goals> at 12-2-2025

### ملحق رقم (١) أسئلة المقابلة

١. في أي عام تم تأسيس المكتبة المركزية العامة في محافظة نينوى؟
٢. ما هو النظام الإداري المتبع في المكتبة؟
٣. هل تمتلك المكتبة موقع الكتروني على الانترنت ؟ وما هي الخدمات المقدمة من خلاله؟
٤. هل تستلم المكتبة ميزانية كافية ويتوفر دعم مالي من اجل تطويرها؟
٥. ما هي أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر؟ وإذا كانت الإجابة نعم، كيف ترى ارتباطها بعمل المكتبة؟
٦. ما مدى إدراكك لدور المكتبة في تعزيز التعليم والمعرفة في المجتمع؟ (الهدف ٤: التعليم الجيد)
٧. هل تستخدم المكتبة أدوات أو منصات رقمية للتواصل مع الجمهور ونشر المعلومات؟ وكيف؟ (الهدف ٩: الابتكار والبنية التحتية)
٨. كيف تساهم المكتبة في تعزيز الشفافية والمساءلة المؤسسية؟ (الهدف ١٦: مؤسسات قوية)
٩. هل هناك أنشطة أو برامج تشجع المشاركة المجتمعية والتعاون مع جهات خارجية؟ (الهدف ١٧: الشراكات لتحقيق الأهداف)
١٠. ما أبرز التحديات التي تواجه المكتبة في تطبيق أهداف التنمية المستدامة في خدماتها وأنشطتها؟
١١. كيف يمكن تحسين أنشطة المكتبة أو خدماتها لتكون أكثر مساهمة في تحقيق التنمية المستدامة؟
١٢. ما الدور الذي يمكن أن تلعبه المكتبة في تعزيز المساواة بين الفئات المختلفة في المجتمع؟ (الهدف ٥: المساواة بين الجنسين، والهدف ١٠: الحد من أوجه عدم المساواة) .